

الملتقى الدولي الأول

التحديات و الرهانات الأمنية في منطقة شمال إفريقيا

بين فرص الإحتواء و مخاطر الإنتشار



أيومي 19 و 20 نوفمبر 2013



إشكالية الملتقى :

تشهد البيئة العالمية منذ بداية القرن الواحد والعشرون تنام مجموعة من التحديات و التهديدات الأمنية ذات أبعاد مختلفة، ومستويات متباينة من إقليم لآخر ومن دولة لأخرى، ودول منطقة شمال إفريقيا باعتبارها جزء يتفاعل ضمن تلك البيئة العالمية المضطربة، جعلها تتعرض لمجموعة من التحديات الأمنية تباينت من حيث طبيعتها بين ما هي سياسية، عسكرية، اقتصادية- تنموية، اجتماعية وثقافية، وكذا من حيث مصادرها.

كل هذه التحديات تستدعي من دول شمال إفريقيا وضع وإتباع استراتيجيات محددة و دقيقة قادرة على استيعاب تلك التحديات وتحقيق الاستجابة المثلى لها.

و من هذا المنطلق نطرح الإشكالية التالية:

ما مدى ملائمة الاستراتيجيات المتبعة في مواجهة التهديدات الأمنية في منطقة شمال إفريقيا و التحديات المطروحة أمامها ؟ بمعنى آخر هل يمكن للاستراتيجيات المتبعة أن تحم من مخاطر انتشار هذه التهديدات و التحديات في طريق بناء السلم و الأمن في المنطقة؟

أهداف الملتقى

في هذا الإطار و استكمالا لأهداف الملتقى السابق الذي عقد على مستوى الكلية يومي 24 و 25 أبريل 2012، يهدف هذا الملتقى للوقوف على أهم التحديات التي تعرفها منطقة شمال إفريقيا بمختلف أبعادها، و التي جعلت من المنطقة أكثر انكشافا تجاه الأخطار و كذا الاستراتيجيات و التدخلات الخارجية.

محاولو رصد وتقديم قراءة في واقع الإستراتيجيات المتبعة محليا، إقليميا و دوليا لمواجهة التحديات الأمنية في منطقة شمال إفريقيا، و انعكاسات ذلك على واقع العلاقات البيئية و الإقليمية.

دراسة إمكانات احتواء التحديات الأمنية و احتمالات انتشارها

محاور الملتقى

المحور الأول : الأطر و المقاربات النظرية و المفاهيمية.

المحور الثاني : التحديات الأمنية في منطقة شمال إفريقيا.

المحور الثالث : الإستراتيجيات المنتهجة لمواجهة التحديات الأمنية في المنطقة.

المحور الرابع : تأثير التحديات الأمنية على مستقبل منطقة شمال إفريقيا في إطار التكامل و الأمن الإقليمي.

توصيات الملتقى:

1- الدعوة إلى بذل مزيد من الجهود العلمية في دراسة المفاهيم المرتبطة بموضوع الملتقى خصوصا تلك المتعلقة بمسميات الفضاءات الجيوسياسية التي تنتمي إليها الجزائر و جوارها، أو بمفهوم الأمن بمختلف أبعاده و مضامينه. و قد تكون طبعة ثانية لهذا الملتقى الدولي جهدا مطلوبوا في هذا الإطار.

2- التأكيد على الطبيعة الغير الدولاتية للتهديدات الموجودة في الفضاء المغاربي الساحلي (الجمرة المنظمة، تجارة المخدرات، الهجرة الغير شرعية، الإرهاب...).

3- تعميق الدراسة و التحليل العلميين لمختلف الإستراتيجيات الدولية و الإقليمية ذات الصلة بالمنطقة، مما يسهل بناء مقاربة جزائرية أكثر عقلانية في تفاعلها مع مختلف الإستراتيجيات المتعاونة و/أو المنافسة.

4- ضرورة تفعيل الأطر الإقليمية مغاربية، ساحليا و عربيا لمواجهة التحديات الأمنية في المنطقة خاصة و أن إمكانات و إمكانيات دول المنطقة فرادي محدودة.

5- التأكيد على الترابط الوثيق بين الأمن و التنمية بمضمونها الشامل في منطقة شمال إفريقيا، لأههما يشكلان دعامة لأي جهد تكاملي من جهة، و أنجع الطرق لمواجهة ظاهرة الفشل الدولاتي من جهة أخرى، خاصة و أن معظم التجارب العالمية أثبتت وجود ترابط و طيد بين الديمقراطية و التكامل الإقليمي.

6- العمل على طبع و نشر أوراق الملتقى و تبادلها بين الجامعات المغاربية و العربية لتكون مرجعا للباحثين

7- تجنب تنظيم ملتقيات حول قضايا الساعة تفاديا لتزامن تنظم ملتقيات أخرى حول نفس الموضوع، و ذلك بالتنسيق بين المؤسسات الجامعية فيما يتعلق بالخطط المستقبلية لتنظيم الملتقيات الوطنية و الدولية.

8- تدعيم برمجة أساتذة من مختلف الرتب في الجلسات لضمان التواصل بين الأجيال و تبادل الخبرات.

9- تخصيص حيز أوسع من الوقت للنقاش قصد الاستفادة أكثر و هذا ما يقتضي تخفيض عدد المداخلات في الجلسة الواحدة و تشجيع الطلبة على المشاركة في هذا النقاش شفهييا حتى يتعودوا على أخذ الكلمة في مثل هذه التظاهرات العلمية و المشاركة مباشرة في النقاش.

10- وضع خطة للتسويق الجيد للملتقيات قبل و أثناء تنظيمها لضمان الترويج الإعلامي و توفير الدعم و الرعاية و إتاحة الفرص لإشراك ممثلين عن المؤسسات العمومية في أعمال الملتقى لبناء جسور التعاون بين الجامعة و محيطها الاجتماعي و الإقتصادي.

11- التوصية بفتح تخصص في الماجستير حول الدراسات الأمنية بقسم العلوم السياسية لجامعة سكيكدة.

